

أثر تطبيق استراتيجيات العمل المرن على نجاح المشاريع

بالتطبيق على جمعية عرقة الخيرية

إعداد الطالب

سعود بن حسن محمد الأنصاري

الرقم الأكاديمي (2021205484)

ماجستير إدارة أعمال

إشراف

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	
1	فهرس المحتويات	1
2	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	2
3	المقدمة	3
4	مشكلة الدراسة	4
5	أهمية الدراسة	5
8	أسئلة الدراسة	6
9	اهداف الدراسة	7
10	فرضيات الدراسة	8
11	نموذج الدراسة	9
13	منهجية الدراسة	10
13	هيكل المشروع	11
14	المراجع	12

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة

شهدت بيئة الأعمال في العقود الأخيرة تحولات جذرية نتيجة التطورات التكنولوجية المتسارعة، والعولمة، وتغير أنماط العمل، مما دفع العديد من المنظمات إلى إعادة النظر في أساليب إدارتها وطرق تنفيذ المشاريع (Davis, 2020)، ومن بين أبرز هذه الأساليب التي فرضت نفسها بقوة على الساحة المهنية، ويعد العمل المرن أحد الابتكارات التنظيمية الحديثة التي تهدف إلى تعزيز كفاءة الموارد البشرية وتحقيق توازن أفضل بين متطلبات العمل والحياة الشخصية. (Kossek & Thompson, 2016)

هذا ويُعرّف العمل المرن بأنه مجموعة من الممارسات التي تتيح للعاملين التحكم بدرجة معينة في زمان ومكان وكيفية أداء مهامهم، مثل العمل عن بعد، وساعات العمل المرنة، والعمل الجزئي، والعمل القائم على الإنجاز بدلاً من الحضور الفعلي، ومع تزايد التحديات التي تواجه المشاريع في العصر الحديث، مثل التغيرات السوقية السريعة، وعدم اليقين، وارتفاع توقعات أصحاب المصلحة، أصبح من الضروري البحث في فعالية استراتيجيات العمل المرن في تعزيز نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها ضمن الجداول الزمنية والميزانيات المحددة. (PMI, 2021)

كما وتشير العديد من الدراسات إلى أن تطبيق استراتيجيات العمل المرن يمكن أن يسهم في تحسين إنتاجية الفرق، وزيادة الرضا الوظيفي، وخفض معدلات الدوران الوظيفي، مما ينعكس إيجاباً على أداء المشروع ككل، ومع ذلك لا تزال هناك تحديات تتعلق بالتواصل، والثقة، والرقابة، قد تعيق تحقيق الفوائد المرجوة من العمل المرن إذا لم تُدار بشكل فعال. (Choudhury, Foroughi, & Larson, 2021)

من هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى تحليل أثر تطبيق استراتيجيات العمل المرن على نجاح المشاريع، من خلال دراسة العلاقة بين مرونة بيئة العمل، وأداء فرق المشروع، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، مستنداً إلى إطار علمي وتحليلي يجمع بين الأدبيات النظرية والنتائج التطبيقية في هذا المجال الحيوي.

ورغم أهمية الدراسات السابقة، إلا أن هناك بعض الفجوات في البحوث المتعلقة بأثر تطبيق استراتيجيات العمل المرن على رضا الموظفين، مثل النقص في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في السياقات الثقافية المتنوعة، أو عدم وجود دراسات تكفل بتحليل طرق تطبيق الاستراتيجيات المرنة بشكل فعال. توضح مشكلة البحث الحاجة الماسة إلى تعبئة هذه الفجوات في الأدبيات المتعلقة بتأثير تطبيق استراتيجيات العمل المرن

على رضا الموظفين، مما يبرز الأهمية الكبيرة لإجراء دراسات موسعة تتناول هذا الموضوع بعمق (Davis, 2020)

كما ويسلط هذا القسم الضوء على أهمية البحث الحالي في ملء الفجوات المعرفية المذكورة وتوسيع فهمنا لتأثير تطبيق استراتيجيات العمل المرن على رضا الموظفين. من خلال فهم أفضل لهذا التأثير، يمكن للمنظمات تحسين بيئات عملها وزيادة إنتاجية موظفيها بشكل فعال.

مشكلة الدراسة

على الرغم من التقدم الكبير في منهجيات إدارة المشاريع، لا تزال مسألة قياس نجاح المشاريع تمثل تحديًا بارزًا في الأدبيات العلمية، حيث يتم في كثير من الأحيان التركيز على مؤشرات تقليدية مثل الالتزام بالجدول الزمني، والميزانية، ونطاق العمل، دون التطرق بشكل كافٍ للعوامل السلوكية والتنظيمية التي تؤثر بشكل جوهري على الأداء، مثل استراتيجيات العمل المرن، وتشير مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة إلى وجود توجه عام نحو دراسة رضا الأطراف المعنية في مشاريع معينة ضمن قطاعات محددة، إلا أن هناك فجوة بحثية ملحوظة في دراسة العلاقة السببية بين تطبيق أساليب العمل المرن ونجاح المشاريع بمفهومه الشامل. (Kosseck & Thompson, 2016; PMI, 2021)

ومع اشتداد المنافسة في بيئة الأعمال الحديثة، وتزايد المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، أصبحت المنظمات مطالبة بتبني أساليب عمل مرنة تمكّنها من الاستفادة المثلى من قدرات موظفيها، وتعزيز مستويات التزامهم وإنتاجيتهم، وهو ما ينعكس إيجابًا على أداء المشاريع وقدرتها على تحقيق الأهداف الاستراتيجية. ومع ذلك، لا تزال هناك تساؤلات قائمة حول مدى فاعلية هذه الاستراتيجيات المرنة، وما إذا كانت تسهم فعليًا في تحسين نتائج المشاريع في السياقات المختلفة، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بإدارة فرق افتراضية، وضبط الإنتاجية، وضمان جودة التنفيذ.

وبناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في السعي إلى سد الفجوة المعرفية المتعلقة بتأثير تطبيق استراتيجيات العمل المرن على نجاح المشاريع، من خلال تحليل مدى ارتباط هذه الاستراتيجيات بعوامل النجاح الأساسية، واستكشاف كيف يمكن توظيفها بطريقة منهجية تسهم في تحقيق نتائج مستدامة وفعالة في إدارة المشاريع، كما ويمكن توضيح هذه المشكلة من خلال عرض الفجوات على السعيدين النظري والتطبيقي وذلك على النحو التالي:

- فجوات على المستوى النظري

رغم وجود الأبحاث حول تأثير العمل المرن على نجاح المشاريع، إلا أن هناك حاجة لنظريات متكاملة تفسر كيفية تأثير مختلف استراتيجيات العمل المرن (مثل العمل عن بُعد، وتوازن العمل والحياة الشخصية) على جوانب متعددة في نجاح مشاريع المنظمات، كما أن هناك حاجة إلى دراسات تحليلية تناول تأثيرات استراتيجيات العمل المرن في سياقات ثقافية متنوعة، حيث يمكن أن تؤثر القيم الثقافية والمعتقدات في استجابة الموظفين واستفادتهم من هذه الاستراتيجيات.

- فجوات على المستوى التطبيقي

أ. بالرغم من وجود دراسات نظرية كافية، إلا أن هناك حاجة لدراسات تطبيقية تفصل التأثيرات الفعلية لتطبيق استراتيجيات العمل المرن على نجاح المشاريع التي تقدمها المنظمات غير الربحية.

ب. هناك ضرورة لدراسات تحليلية تركز على كيفية تنفيذ وإدارة استراتيجيات العمل المرن بشكل فعال داخل المنظمات غير الربحية، وما هي العوامل التي تسهم في نجاحها أو فشلها في تحقيق أهدافها.

وفي ضوء ما سبق يمكننا تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: "ما أثر تطبيق استراتيجيات العمل المرن على نجاح المشاريع: بالتطبيق على جمعية عرقة الخيرية؟".

أهمية الدراسة

1. الأهمية النظرية

أ. يسلط بحثنا الحالي الضوء على أهمية ملء الفجوات المعرفية المذكورة، والتوسع في الفهم حول تأثير تطبيق استراتيجيات العمل المرن على نجاح المشاريع التي تقوم بها المنظمات غير الربحية، وذلك من خلال فهم أفضل لهذا التأثير، بحيث يمكن للمنظمات من خلاله تحسين بيئات عملها وزيادة الإنتاجية لديها بشكل فاعل.

ب. دراسة تأثير استراتيجيات العمل المرن في تطوير المشاريع وإنجاحها من خلال عرض النظريات التي تفسر كيفية عمل وتأثير هذه الاستراتيجيات على المشاريع التي تقوم بها المنظمات غير الربحية.

ت. يساعد هذا البحث على فهم أعمق لكيفية تأثير استراتيجيات العمل المرن على عمل المنظمات الغير ربحية، بما في ذلك اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشاريع غير الربحية، مما يعزز من قدرة الجمعيات الخيرية على تحسين استراتيجياتها في تنفيذ مشاريعها.

ث. من خلال البحث النظري، يمكن تحديد العوامل الرئيسية التي تجعل منظمات العمل الخيري غير الربحي ناجحة، مثل نوعية المشاريع، والتفاعل مع المجتمع المحلي، وإدارة العلاقات العامة الرقمية.

• الأهمية العملية:

أ. يساعد البحث على المستوى التطبيقي في توجيه الشركات والمسوقين نحو استخدام أفضل لوسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق أهدافهم التسويقية بشكل أكثر فعالية وفعالية.

ب. يمكن للبحث أن يساعد الشركات في فهم كيفية زيادة التفاعل والمشاركة على منصات التواصل الاجتماعي، مما يعزز من نجاح حملاتهم التسويقية ويزيد من مدى تأثيرها على الجمهور المستهدف.

ت. يساعد البحث على تحسين استراتيجيات العلاقات العامة الرقمية عبر التفاعل الفعال مع العملاء والمستهلكين على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعزز من ولاء العملاء ويعزز من سمعة العلامة التجارية.

أسئلة الدراسة:

وينبثق من التساؤل الرئيسي التالي: "ما أثر تطبيق استراتيجيات العمل المرن على رضا الموظفين؟"، مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي على النحو التالي:

1. ما مستوى فهم تعريف استراتيجيات العمل المرن؟

2. ما مدى أهمية استراتيجيات العمل المرن؟

3. ما مستوى الدور الذي تلعبه استراتيجيات العمل المرن في إنجاح المشاريع؟
4. ما أهمية استراتيجيات العمل المرن في نجاح المشاريع بالتطبيق على جمعية عرقة الخيرية؟
5. هل توجد علاقة بين تطبيق استراتيجيات العمل المرن ونجاح المشاريع؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التالية إلى تحديد أثر تطبيق استراتيجيات العمل المرن على نجاح المشاريع: بالتطبيق على جمعية عرقة الخيرية، ولتحقيق هذا الهدف العام لا بد من تحقيق كل من:

1. تحليل تأثير تطبيق استراتيجيات العمل المرن على نجاح المشاريع في جمعية عرقة الخيرية.
2. استكشاف العلاقة بين العمل المرن والتوازن بين إدارة المشاريع ونجاحها.
3. تقييم تأثير استراتيجيات العمل المرن على مستويات الالتزام والإنتاجية في جمعية عرقة الخيرية.
4. تحديد الأبعاد التي تؤثر في إنجاح المشاريع من خلال العمل المرن، مثل ساعات العمل، والتواصل، والتطوير المهني.
5. تقديم توصيات لتحسين استراتيجيات العمل المرن لتعزيز نجاح المشاريع.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية H: توجد علاقة ارتباط معنوية بين تطبيق استراتيجيات العمل المرن ونجاح المشاريع لدى جمعية عرقة الخيرية.

الفرضية الفرعية الأولى Ha: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل المرن وتحسين التوازن بين العاملين لدى جمعية عرقة.

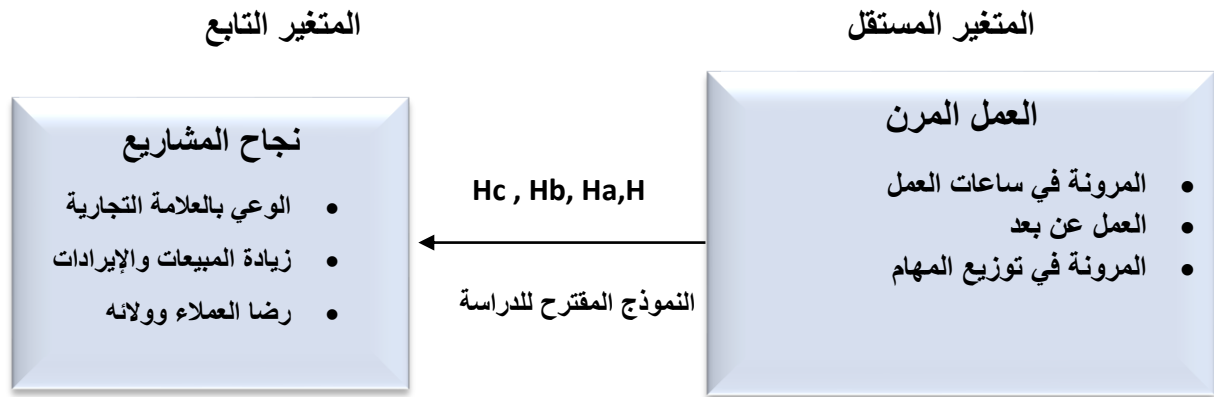
الفرضية الفرعية الثانية Hb: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل المرن وزيادة مستوى قدرة العاملين لدى الجمعية في نجاح المشاريع لدى الجمعية.

الفرضية الفرعية الثالثة Hc: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل المرن وتدني مستوى شعور العاملين بالجمعية بالإرهاق الوظيفي لدى جمعية عرقة الخيرية.

نموذج الدراسة

ويوضح الشكل التالي (1) النموذج الخاص بسير الدراسة الحالية:

شكل (1)



نموذج الدراسة المقترح: المصدر / الطالب

الدراسة الميدانية: (مدينة الرياض حيث مقر جمعية عرقة الخيرية)

مدينة الرياض هي عاصمة المملكة العربية السعودية، وأكبر مدنها وثالث أكبر عاصمة عربية من حيث عدد السكان. تقع الرياض وسط شبه الجزيرة العربية في هضبة نجد، على ارتفاع 600 متر فوق مستوى سطح البحر. وهي مقر إمارة منطقة الرياض حسب التقسيم الإداري للمناطق السعودية. يسكن مدينة الرياض 7.009.120 مليون نسمة وفق إحصائيات تعداد السعودية 2022. وتعتبر العاصمة السعودية إحدى أسرع مدن العالم توسعاً، فخلال نصف قرن من نشأتها اتسعت مساحة المدينة الصغيرة إلى 1800 كيلو متر مربع، حتى بلغت 3.115 كم².

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%>

(B6)

- **أهداف الدراسة الميدانية:** وقد تسعى الدراسة إلى الوصول إلى الأهداف التالية:

1. تقييم فعالية ممارسات استراتيجيات العمل المرن في جمعية عرقة الخيرية.

2. تحليل العلاقة بين العمل المرن ونجاح المشاريع من خلال معايير مثل الجودة، الوقت، والتكلفة.

3. تحديد التحديات التي تواجهها جمعية عرقة الخيرية في تنفيذ استراتيجيات العمل المرن.

4. اقتراح تحسينات وتوصيات بناءً على البيانات المجمعة.

• التصميم البحثي:

- نوع البحث: وصفي وتحليلي.

- نهج البحث: كمي ونوعي.

• عينة الدراسة:

- العينة: سيتم اختيار عينة ممثلة من العاملين في جمعية عرقة الخيرية التي تتضمن مجموعة متنوعة من الأحجام والنوعيات

- حجم العينة: سيتم تحديد حجم العينة بناءً على حجم المجتمع المستهدف، مع ضمان التمثيل الكافي لجميع الأقسام والوظائف.

• أدوات جمع البيانات:

1. الاستبيانات:

- استبيانات مغلقة ومفتوحة.

- تركز على جوانب مثل: المرونة، العمل عن بعد، توزيع المهام، التحديات، والتدريب.

2. المقابلات الشخصية:

- مقابلات معمقة مع قادة الفرق وأعضاء الإدارة.

- تهدف إلى جمع رؤى وتفاصيل أكثر حول ممارسات القيادة والتحديات.

3. الفترة الزمنية: سيتم إجراء الدراسة على مدى فترة زمنية محددة (مثلاً، ستة أشهر) لضمان جمع بيانات كافية وشاملة.

• تحليل البيانات:

- **البيانات الكمية:** سيتم استخدام تقنيات التحليل الإحصائي لتحليل بيانات الاستبيانات، مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية والارتباطات.
- **البيانات النوعية:** سيتم تحليل بيانات المقابلات والمراجعة الوثائقية باستخدام تقنيات تحليل المحتوى، مثل الترميز المفتوح وتصنيف الموضوعات.

• الصدق والثبات:

- الاختبار التجريبي:

- أ. إجراء اختبار تجريبي على عينة صغيرة.
- ب. تحسين أدوات جمع البيانات بناءً على النتائج.

• مراجعة الخبراء:

- طلب مراجعة الخبراء لتحسين جودة أدوات البحث.

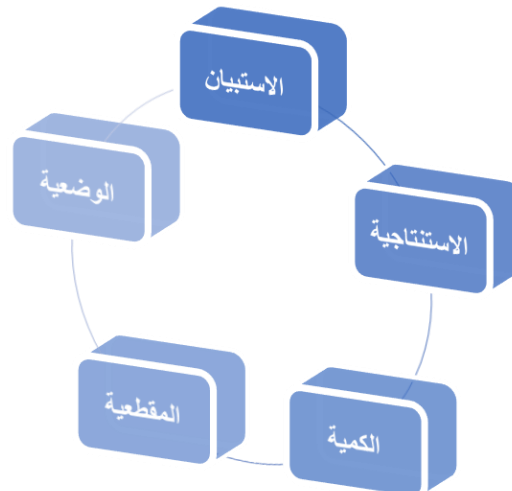
• النتائج المتوقعة:

- تحديد مدى فعالية استراتيجيات العمل المرن في تحسين نجاح المشاريع في جمعية عرقة الخيرية.
- تقديم توصيات عملية لتحسين العمل المرن بالجمعية، بما في ذلك الأدوات والتقنيات والاستراتيجيات الأفضل.
- فهم التحديات والفرص المرتبطة بنجاح المشاريع في بيئة العمل الخاصة بجمعية عرقة الخيرية.

منهجية الدراسة

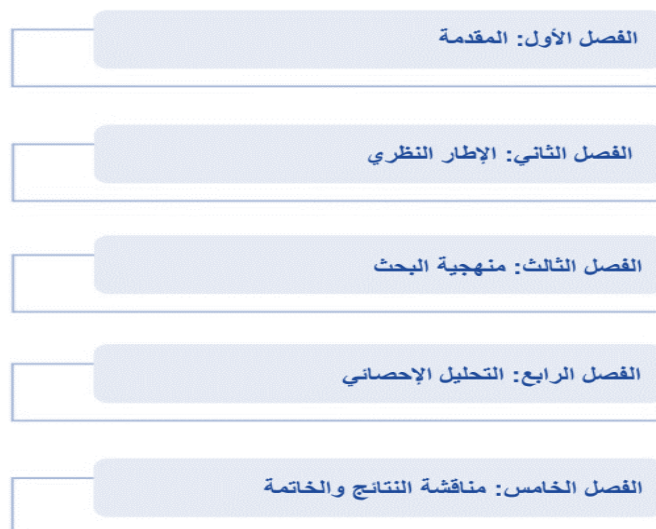
شكل (1) يوضح منهجية البحث

المصدر: الباحث



هيكل المشروع المقترح:

شكل (2) يوضح هيكل المشروع المقترح/ المصدر (الباحث)



المراجع

1. Alami, M. (2023). *The study of the contribution of innovation in information technology to performance in Moroccan companies*. *IBIMA Business Review*, 2023, Article ID 220346. <https://doi.org/10.5171/2023.220346>
2. Choudhury, P., Foroughi, C., & Larson, B. Z. (2021). Work-from-anywhere: The productivity effects of geographic flexibility. *Strategic Management Journal*, 42(4), 655–683. <https://doi.org/10.1002/smj.3251>
3. Davis, G. F. (2020). *The vanishing American corporation: Navigating the hazards of a new economy*. Berrett-Koehler Publishers.
4. Kossek, E. E., & Thompson, R. J. (2016). Work-flexibility: A critical ingredient in modern workplaces. In *The SAGE Handbook of Industrial, Work & Organizational Psychology* (Vol. 3, pp. 349–372). SAGE.
5. Project Management Institute. (2021). *The Pulse of the Profession: Beyond Agility*. PMI. <https://www.pmi.org/learning/library/pulse-of-the-profession-2021-13349>

(<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6>) موقع ويكيبيديا: مدينة الرياض